

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

نفف الاسئلة ونعم فالقرآن حالف فهو اصل الكلام ان الله لم ينزل ولا يزال متكلما لكننا لا نعلم كل كلامه والكلام ما ندري نعم نعم
كلام الله تعالى نفس الكلام المعين هذا يكون حادث - 00:00:00

نط نعم ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث ما يخاف اذا استدل على انه مخلوق نقول هذا غلط هل تصف الله بالكلام او لا؟ اذا قال
اصف الله بالكلام - 00:00:26

هل المتكلم الكامل في في هذا الوصف يتكلم في الشاه او لا طيب اذا كان يتكلم بما شاء فالكلام المعين حادث ولازام ان يكون مخلوقا
لأنه صفة الله نعم - 00:00:41

ثبتت صفات الله تعالى الحادثة لا شك انها غير مخلوقة اليس نزولا الى السماء الدنيا متى يكون طيب وقبل الثالث موجود ولا غير
مطلوبها دخل الله النزول موجود غير موجود متى حدث - 00:00:58

اذا هذا الله يعينكم على هاللي عندكم صوفية معطلة نسأل الله العافية نعم نعم اي باعتبار انه لم ينزل ولا يزال ملتصما بها نعم
تكون من الصفات الذاتية. لكنها ليست المعنوية - 00:01:16

لاننا لو قلنا انها معنوية ما خرجنا عن كلام هذا الثوي اهل التمويل يحاولون ان يجعلوا الصفات الخبرية هذه معنوي الدعاء بها اي نعم
الناس يدعوا خلاف ما تتضمن هذه الصفة - 00:01:37

لا هو الافضل ان يدعو بما يقتضي المدعو به يعني مثل هل من اللائق ان تقول يا شديد العقاب اغفر لي مهوب مناسب يعني لو
جعلنا مثل هذا من باب السخرية بالله - 00:01:52

لكان اقرب كيف تتلوس الى الله تعالى في شدة العقاب يجوز الحلف بالصفة لكن الصفة التي يعبر بها عن الذات وهي موجودة ايضا
يجوز مثل وجه الله. اما يد الله وعين الله وآآ - 00:02:11

القدم والساقي ما اتوقف في هذا ولا ارى جواز الحلف بها نعم. شيخ بارك الله فيك بعض الناس اذا قيل له فلان يجد عنك قال الله يجد
عنك نعم هذى بارك الله فيك ينظر - 00:02:32

ما مراد الناس بقولهم الله ينشد عن حالك هل مرادهم ان الله جاهل يبحث او مرادهم ان الله يحتفي بك كما احتفيت به الثاني
الحمد لله دعوا الناس على مرادهم اما لو كنا في في مكان او زمان لا يريدون هذا المعنى ولا يخطر ببالهم. فهنا نعم - 00:02:50
فالاقسام ثلاثة الاول ان نعلم ان مرادهم ان الله يحتفي بهم كان هذا لا شك في جوازه الثاني ان نعلم انهم ان الله يعتقدون ان الله
枷هيل بافعال العباد - 00:03:14

وينشد عنه فهذا حرام وكفر الثالث ان لا ان لا يكون هناك عرف ولا نية ننهى عنها ايضا لئلا يقع الناس في المحظور اشدhen الذي
يدعى ان الله تعالى يجهل ويحتاج الى نشر - 00:03:32

انتهى الوقت القاعدة الرابعة الصفات وكلما كثرت وتتنوعت دلالاتها وهو من كمال الموصوف فيها ما هو اكثرا. ولهذا كانت السنة التي
اخبر الله بها عن نفسه اكثرا بكثير من الصفات السلبية - 00:03:52

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هل يوجد النفي
المحظور في في صفات الله سؤال هل يوجد النفي المحض في صفات الله - 00:04:10

يعني اللي ما يدل على شيء لا يوجد ان يعني يكون في النفي ان يدل على ذلك يعني كمال على الكمال ما ظده طيب اه لماذا لأن

هناك نحن ليس كمالا وليس مدحا ولأن ملك النحر اما ان يدل على العيش او عدم القابلية. غلط - [00:04:25](#)
نعم ليس بشيء عن امة وما ليس بشيء لا يمكن ان يكون كماله لأن الكمال لأبد ان يكون شيئاً طيباً ولابد ان يتضمن كمالاً لماذا لأبد ان نتظمن كماله. نعم - [00:04:52](#)

او يكن لي العجز او للعجز طيب يراها جات المثال الاول المثال الاول اللي هو ان يكون كمالاً لا. نعم. ان يكون لعالم القابلية؟ نعم.
الجدار. الجدار؟ ليس له قابلية لو قلنا ان الجدار - [00:05:18](#)

قوى يعني لو قلت الجدار لا يظلم فليس مدحا هذا لماذا؟ لانه لا ليس له قابلية لا يقبل هذا. لا يقبل ان يظلم لا يعقل ولا يقول طيب او
او العكس. مثاله - [00:05:34](#)

تغير لا لعله غاب عنك شاعر مبينة لا يغدون بذلك ولا يظلمون الناس حبة خضر يعني مثلاً تقول لانسان هذا الرجل هدي حبيب لو
اعتدى عليه ما يأخذ حقه - [00:05:51](#)

نعم وما اشبه ذلك هذا نقص ومنه قول الشاعر قبيلة لا يغدون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل طيب هل يمكن ان تتضمن
الصفات السلبية اكثر من من صفة او اكثر من كمال - [00:06:12](#)

ها؟ لا انت تقول بالاول؟ لا. عجلت؟ طيب هات مثال. الموت يا شيخ. ها في صفة الموت لله سبحانه وتعالى لاكمال جدها. وهي الحياة
لا نعم يا سعيد طيب نعم - [00:06:30](#)

فهمتي نعم احسنتم نفي العجز يتضمن كمال العلم والقدرة. الدليل؟ قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات والا في
الارض. انه كان عظيم احسنت بارك الله فيك - [00:06:57](#)

القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات المدح وكما صفات مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف ما هو
اكثر فهمت نعم الا اجبتم عنه كيف تجيبون عما لم يشرعوا - [00:07:15](#)

ما هي مشكلة على كل حال قال الله تعالى مثال ثالث قال الله تعالى وما كان الله لينزله من شيء في السموات ولا في الارض الى اخره
ما كان الله ليعجزه - [00:07:47](#)

اللام هذه لا يمكن ان تقول انها للتعليم ولا يمكن ان تقول انها للعاقبة من اي شيء هي لتأكيد النفي ولهذا تسمى لام الجحود اي النفي
ولام الجحود هي التي تأتي بعد كون منفي - [00:07:58](#)

تأتي بعد كون منفي سواء ما كان او لم يكن فهنا ما كان الله ليعجزه وفي قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم نسمى هذه اللامة لام
الجحود والفعل بعدها منصوب هل وبها او بان مقدرة؟ نعم؟ اصلي وكوفي الكوفي يقول بها والبصري يقول - [00:08:20](#)

بان مضمرة ويسلرو اذا يسر الله عليكم فنقول بنفسك طيب ما كان الله ليعززه من شيء في السموات ولا في الارض لا يعجزه اعدام
موجود ولا ايجاد المعدول انه هذا التعليم انه كان عليما قديراً كان عليما قديراً فيما مضى ولا كان هنا مسلوبة الزمان - [00:08:44](#)

هذه مسلوبة الزمان ولكنها يؤتى بها لتأكيد اتصف نعم اتصف الموصوف نعم لتأكيد اتصف اسمها بما دل عليه خبره فهي اذا للتوكيد
والثبت وليس للزمان انه كان عليما قديراً لان العجز سببه اما الجهل بأسباب الايجاب واما قصور القدرة عنه - [00:09:10](#)

طبعيم لو قيل للانسان لا يعرف صلح لنا الان او مسجل وهو ما يعلم هل يمكن ان يسجل؟ ان يصلح؟ ليه لماذا؟ للجهل ولو قلنا لاشل قد
درس كيف يصنع المسجل؟ لكنه لا يستطيع ان يعمل - [00:09:43](#)

فانه لن يحدث مسجلاً ليش لعجزه طيب سبحانه الله والله عز وجل لا يعجزه شيء وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن
اكثر من كمال كما هنا نفي العجز تضمن شيئاً - [00:10:09](#)

وهما كمال العلم وكمال القدرة. القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال هذا لا اشكال فيه وقد سبق لنا ان كل صفة اتبتها
الله عز وجل لنفسه فهي ايش صفة كمال - [00:10:29](#)

ليس بها نقص كلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف ما هو اكبر صح كيفه جماعة؟ صحيح اذا قلت فلان كريم هذه
صفة مدح فاذا قلت جواد ازاداد كمالا - [00:10:49](#)

فإذا قلت سهل الموطن يعني لين مع اخوانه فهذا ازداد كمالا كلما كثرت صفات الكمال الثبوتية ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر
القارآن الكريم مملوء بذلك صفات الله تعالى المستفادة منه اسمائه - 14:11:00

كلما كثرت ظهر لنا من كمال الموصوف بها ما هو اكتر ولا يصح ان نقول ازداد بها كما اعلن لا يصلح لاننا لو نقولها لو قلنا هذا
لكان الذي لم يبس لانا يعني انه نقص - 00:11:38

فلنلـ كلـ ما ذـكـرـ ظـهـرـ لـنـا مـنـ كـمـالـ المـوـصـفـ وـهـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ماـ هوـ اـكـثـرـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـخـلـوقـ يـمـكـنـ تـقـولـ كـلـمـاـ اـزـدـادـتـ صـفـاتـ الـكـمالـ
ازـدـادـ كـمـالـ الـمـخـلـوـقـ لـأـسـ لـأـنـ يـعـتـقـدـ بـهـ النـقـصـ .. اـمـاـ الرـبـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـعـرـ هـذـاـ التـعـبـ 00:12:03

يقول كلما زادت ازداد كمالا ولكن يظهر لنا من كماله ما هو اكتر ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكتر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم - 00:12:29

واضح قولوا يا جماعة لا واضح السلبية يمكن تعدده في الاصابع لكن الشيئية ما بالعشرات او المئات وانت لو قلت لهك من الملوك ايه

الملك انت شجاع انت مقدم انت كريم انت تعطف على المساكين انت تبني المساجد انت تبني المدارس - 00:12:45

يُزداد ولا لا؟ ويفرح نعم ويفرح وربما يكتب لك بمكافأةً لكن الصفات السلبية ما يمكن التفصيل فيها التفصيل فيها قد يكون اهانةً لو
قلت لملك من الملوك الحمد لله انت لست بزبال - 00:13:15

قلت لملك من الملوك الحمد لله انت لست بزبال - 00:13:15

ولست بك الساحة كالساحل الذي نقضه المراحيض ولست بحمار ولست بحجام ايش يقول على طول الحبس نعم ليش لأن هذا ما هو

ما هو ما اتهم الملك به حتى تنفي عنه - 00:13:45

فكونك تنفي عنه هذا الشيء يعتبر اهانة له فلذلك كان الصفات السلبية في حق الله عز وجل مع كونها تتضمن تضليل مدحه وكمالا

00:14:06 قليلة بالنسبة للصفات طيب اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية -

اسمع لم تذكر غالبا ما هو دائمًا في الاحوال التالية اولا بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا
احد ليس كمثله شيء هذا عام - 00:14:27

00:14:27 - احد ليس كمثله شيء هذا عام

في كل شيء لا يماثله أحد لأن المماهنة للمخلوق تقتضي نقص الخالق كذلك لم يكن له كفواً أحد كفواً بضم الفاء وان همزت فلك التسكيير يعني يوم قلت كفءاً وهي قراءة - 00:14:43

اما اما بالواو فهي بالظن لا غير كفوا نعم الثاني نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمـن ولدا اجعل له ولدا وما ينفي للرحمـن ان يتـخذ ولدا - 00:15:03

هذه صفات سلبية الغضب منها ايش ابطال ما ادعاه الكاذبون المفترون وكلمة ما ينبغي للرحمن ابلغ من وما كان له من ولد ابلی لان
كلمة ما ينبغي تدا على الانتقام وعل ان ذلك لا بلية به - 00:15:22

انتبه يا طالع تدل على ايش الانتفاء وان ذلك غير لائق به ولذلك تخاطب الرجل ده المروءة اذا فعل شيء يخالف المروءة تقول له ليش ؟ هذا لا ينفي لك هذا لا ينفي لك - 00:15:46

واعلم ان كلمة لا ينبغي او ما ينبغي او ما اشبه ذلك اذا جاءت بالقرآن والسنة فانها تدل على الامتناع غاية الامتنان انظر المواطن قال الله تعالى ، هنا وما ينبغي للرحمـن ان يتخـذ ولدا - 00:16:07

وقال الله تعالى عن نبيه وما علمناه الشعرايش وما ينبغي له وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان بناء طب - 00:16:26

هذه قاعدة مفيدة انه اذا جاء جاء النفي لما او لا ينبغي في القرآن والسنة فهو ايش للمنتدى ومن ذلك ايضا قول الله تعالى للشمس
ينبغى لها ان تدار القمر - 00:16:44

يعني ما يمكن تدرك القمر فتخرج في الليل لأن ادراك القمر يعني ادراك سلطان القمر وهو الليل ما يمكن لو طلعت الشمس في الليل

وَشْ صَارَ نَهَارًا فَلَا يَنْبَغِي لِلنَّمْسِ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ - ١٧:٥٠

وَاللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَقَالَ نَعَمْ - 00:17:23